

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث مع تحديد أوجه الشبه والاختلاف

تختلف الدراسات المحلية عن العالمية في نطاقها ومصادرها وطرق جمع البيانات، حيث تركز الدراسات المحلية على مشكلات محددة ضمن نطاق جغرافي ضيق، بينما تتناول الدراسات العالمية قضايا أوسع على نطاق عالمي كما تعتمد الدراسات المحلية على مصادر معلومات محلية، في حين تستخدم الدراسات العالمية مصادر متنوعة من جميع أنحاء العالم، وتختلف أيضًا في طريقة جمع البيانات والتحليل.

ومن خلال الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة لمشروع البحث ومراجعتها اتضحت العديد من الملاحظات ووجهات النظر وفق منهجية البحث العلمي المتعارف عليها وكانت كالآتي:

أولاً: المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية:

- ✓ في الدراسات المحلية تركز على مشكلات وقضايا محددة ضمن نطاق جغرافي معين.
- ✓ الدراسات العالمية: تتناول قضايا أوسع وأشمل، على نطاق عالمي.
- ✓ الدراسات المحلية: تعتمد على مصادر معلومات محلية.
- ✓ الدراسات العالمية تستخدم مصادر متنوعة من كل العالم.
- ✓ طرق جمع البيانات في الدراسات المحلية اعتمدت على أساليب جمع بيانات أكثر تحديدًا مثل المقابلات الشخصية.
- ✓ في الدراسات العالمية استخدمت أساليب أكثر شمولية لجمع البيانات، وتحليل البيانات الضخمة، ومقارنة البيانات من مختلف البلدان.
- ✓ في الدراسات المحلية تركز الدراسات على تحليل البيانات المحلية بشكل أعمق، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمنطقة.
- ✓ في الدراسات العالمية: يتم استخدام أساليب تحليل إحصائي أكثر تعقيدًا، ومقارنة البيانات من مختلف البلدان، والتركيز على الاتجاهات العالمية.
- ✓ في الدراسات المحلية تهدف إلى فهم وتحليل المشكلات المحلية، وتقديم حلول عملية ومناسبة للواقع المحلي، وربما تهدف إلى المساهمة في تطوير السياسات المحلية.
- ✓ في الدراسات العالمية تهدف إلى فهم أعمق للقضايا العالمية، وتقديم حلول على نطاق أوسع، وربما تهدف إلى التأثير في السياسات العالمية.

ثانياً: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات:

تتضمن نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة عدة جوانب، بما في ذلك أوجه التشابه في المنهجية والنتائج، والاختلاف في الأهداف والنتائج الفرعية، وطرق الاستفادة من هذه الدراسات في مشروع البحث وكان أوجه الشبه والاختلاف كالآتي:

أوجه الشبه في الدراسات السابقة:

من حيث المنهجية: تشابهت الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، مثل المنهج الوصفي، أو التجريبي، أو المنهج المختلط .

من حيث النتائج: تشابهت الدراسات السابقة في النتائج الرئيسية التي توصلت إليها، خاصة إذا كانت تتناول نفس الظاهرة أو المشكلة البحثية .

من حيث العينة: تشابهت الدراسات السابقة في العينة المستخدمة، مثل العمر، أو الجنس، أو المستوى التعليمي، أو الخصائص الأخرى ذات الصلة .

ثانياً / أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: اختلفت الدراسات السابقة في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث قد تركز بعضها على جانب معين من الظاهرة المدروسة بينما تركز أخرى على جوانب مختلفة .

من حيث النتائج الفرعية: اختلفت الدراسات السابقة في النتائج الفرعية التي توصلت إليها، حتى لو تشابهت في النتائج الرئيسية، مما يشير إلى وجود جوانب متعددة للظاهرة المدروسة .

من حيث النتائج: تختلف الدراسات السابقة في نتائجها، مما يفتح الباب أمام المزيد من البحث والتحليل .

من حيث المنهجية: تختلف الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، على الرغم من تناولها لنفس الظاهرة، مما قد يؤثر على نتائجها .

من حيث المجتمع والعينة: تختلف الدراسات السابقة في المجتمع والعينة المستخدمة، مما قد يؤثر على مدى تعميم النتائج .

من حيث الإطار الزمني والمكاني: تختلف الدراسات السابقة في الإطار الزمني والمكاني الذي تجرى فيه، مما قد يؤثر على النتائج.

جوانب الاستفادة من تلك الدراسات السابقة:

يستفيد الباحثون من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها ما يلي:

- ✓ الاستفادة من الإطار النظري والخلفيات الفكرية لموضوعات الدراسات المرتبطة بالبحث الحالي.
- ✓ توجيه الباحث إلى بعض المصادر والمراجع العلمية من خلال قوائم المراجع لتلك الدراسات.
- ✓ التعرف على خطوات البحث العلمي وتعزيز القدرات البحثية لدى الباحث.
- ✓ اختيار المنهج الوصفي التحليلي: كمنهجية علمية مناسبة لموضوع البحث وأهدافه.
- ✓ معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث الحالي.
- ✓ مقارنة نتائج بعض فقرات البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة.

وأخيراً هناك عدة طرق للاستفادة من الدراسات السابقة :

- ✓ تحديد فجوات البحث:
- ✓ بناء الإطار النظري.
- ✓ اختيار المنهجية.
- ✓ تجنب الأخطاء.
- ✓ تطوير الفروض.
- ✓ تحليل النتائج.
- ✓ تفسير النتائج.